

التفسير الميسر

وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ^ج قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ^ج قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ^ط عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ

ولئن سألت -أيها الرسول- هؤلاء المشركين الذين يعبدون غير الله: من خلق هذه السموات والأرض؟ ليقولنَّ: خلقهنَّ الله، فهم يُقرُّون بالخالق. قل لهم: هل تستطيع هذه الآلهة التي تشركونها مع الله أن تُبعد عني أذى قدَّره الله عليَّ، أو تزيل مكروهاً لحق بي؟ وهل تستطيع أن تمنع نفعاً يسَّره الله لي، أو تحبس رحمة الله عني؟ إنهم سيقولون: لا تستطيع ذلك. قل لهم: حسي الله وكافيَّ، عليه يعتمد المعتمدون في جلب مصالحهم ودفع مضارهم، فالذي بيده وحده الكفاية هو حسي، وسيكفيني كل ما أهمني.